

غريب الحديث لابن قتيبة

العُقُوبَاتُ كَانَ مَنْ قَبْلَهُ يَضْرِبُ بِالذَّرِّ وَالنَّعْلِ وَلَا يَضْرِبُ بِهِمَا . وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّسِينَ فِي قَوْلِ اللَّامِ جَلَّ وَعَزَّ : إِذَا بَطَّشْتُمْ بِطَّشْتُمْ جَبَّارِينَ قَالَ : بِالسَّوْطِ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ بَلَغَهَا أَنَّ الْأَحْنَفَ قَالَ شِعْرًا يَلُومُهَا فِيهَا فَقَالَتْ : لَقَدْ اسْتَفْرَغَ حِلْمَ الْأَحْنَفِ هَجَاؤُهُ إِيَّايَ أَلِيَّيَ كَانَ يَسْتَجِمُّ مَثَابَةَ سَفَهِهِ إِلَى اللَّامِ أَشْكُو عُقُوقَ أَبْنَائِي .

المَثَابَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَثُوبُ مِنْهُ الْمَاءُ وَجَمْعُهَا : مَثَابٌ . يُقَالُ : هَذِهِ بَرِيئَةٌ لَهَا ثَائِبٌ أَيْ : مَا يَعُودُ بَعْدَ النَّزْحِ . وَقَالَ الرَّاعِي يَذْكَرُ مَاءً : " مِنْ الْكَامِلِ " ... سُدُّمَا إِذَا التَّمَسَّ الدَّلَاءُ نِطَافَهُ ... صَادَفُنْ مُشْرِفَةَ الْمَثَابِ دَحُولًا

وَالْمَثَابَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : مَقَامُ السَّاقِي . وَأَرَادَتْ أَنَّ الْأَحْنَفَ كَانَ حَلِيمًا عَنْ النَّاسِ فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهَا سَفَهُهُ فَكَأَنَّهَا كَانَ يُجْرِمُ سَفَهَهُ لَهَا .

وَقَالَ فِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ أَنَّهَا قَالَتْ : قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَتَّرَتْ عَلَى أَبِي دُرُّنُوكَةَ فِيهِ الْخَيْلُ أَوْلَاتُ الْأَجْنَحَةِ فَهَتَكَهُ . يَرُويهِ وَكَيْعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ . الدُّرُّنُوكُ : الْبِيسَاطُ . وَجَمَعَهُ : دَرَانُوكُ . قَالَ عَطَاءٌ : " صَلِيْنَا